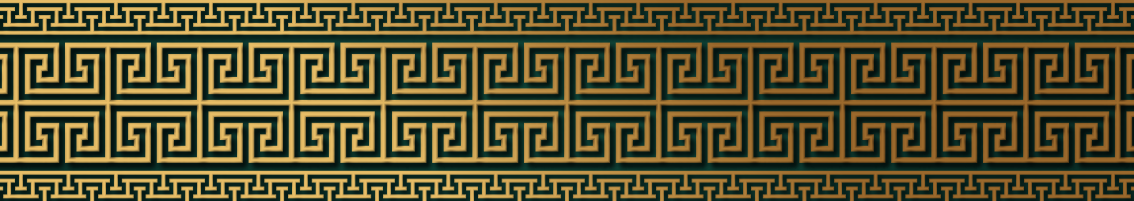


الله  
معرفته

ALLAH  
KNOWING  
Knowingallah.com

بِسْمِ  
اللهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

الله اعلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## اسم الله التواب في القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾  
[التوبة: (١٠٤)]

## اسم الله التواب في السنة النبوية

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَى  
آدَمُ مِنْ رَبِّهِ:  
«اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي  
فَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ  
عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»



## معنى اسم الله التواب

### التواب في اللغة

هو اسم من أسماء الله تعالى، بصيغة المبالغة على وزن (فَعَّال).

قال الإمام الغزالي في اسم الله التواب: هو الذي يرجع إلى تيسير أسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى بما يُظهر لهم من آياته ويسوق إليهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه من تخويفاته وتحذيراته حتى إذا اطلعوا بتعريفه على غوائل الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا إلى التوبة فرجع إليهم فضل الله تعالى بالقبول. [المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو حامد الغزالي [ص ١٣٩].



## التوَاب في حق الله تعالى

قال السعدي: التوَاب الذي لم يزل يتوب على النائبين، ويغفر ذنوب المنيبين فكل من تاب إلى الله توبة نصوحا تاب الله عليه.

### وتوبته على عبده نوعان:

أحدهما: أنه يوقع في قلب عبده التوبة إليه، والإنابة إليه، فيقوم بالتوبة وشروطها من الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها، وإستبدالها بعمل صالح.

والثاني: توبته على عبده بقبولها وإجابتها، ومحو الذنوب بها. فإن التوبة النصوح تجب ما قبلها. [تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله الرحمن ناصر آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ص ١٧٦].



## اسم الله التواب عند المفسرين

### تفسير الطبري

[تفسير جامع البيان في تأويل القرآن 547/1]

التوبة معناها الإنابة إلى الله، والأوبة إلى طاعته  
مما يكره من معصيته. قال أبو جعفر: وتأويل قوله  
{إنه هو التواب الرحيم}

أن الله جل ثناؤه هو التواب على من تاب إليه - من عباده  
المذنبين - من ذنوبه، التارك مجازاته بإنابته إلى طاعته بعد  
معصيته بما سلف من ذنبه.

### تفسير الماوردي

النكت والعيون [215/1].

والتوبة من العباد: الرجوع عن الذنب،  
والتوبة من الله تعالى: قبولها من عباده.

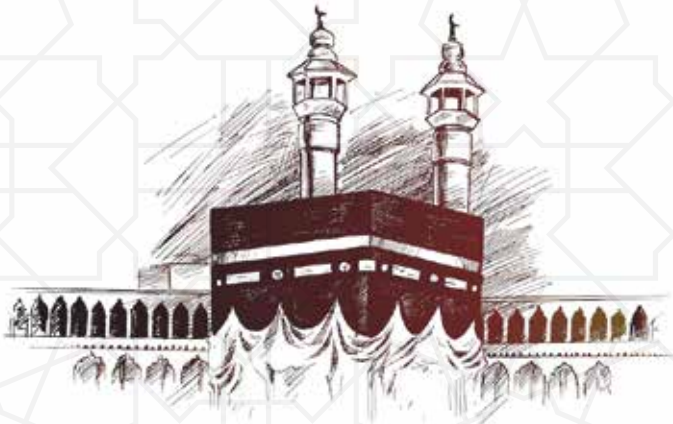


تفسير القرطبي  
الجامع لأحكام القرآن [325/1]

قال ابن العربي: ولعلمائنا في وصف الرب بأنه تواب ثلاثة أقوال أحدها: أنه يجوز في حق الرب سبحانه وتعالى فيدعى به كما في الكتاب والسنة ولا يتأول.

وقال آخرون: هو وصف حقيقي لله سبحانه وتعالى وتوبة الله على العبد رجوعه من حال المعصية إلى حال الطاعة.

وقال آخرون: توبة الله على العبد قبوله توبته، وذلك يحتمل أن يرجع إلى قوله سبحانه وتعالى قبلت توبتك وأن يرجع إلى خلقه الإنابة والرجوع في قلب المسيء وإجراء لطاعات على جوارحه الظاهرة.





## اسم الله التواب عند أهل العقيدة

عبد الرحمن أبو القاسم  
[اشتقاق أسماء الله الحسنى، ص 63]

فالعبد تائب والله تواب، فإن قال قائل أفيجوز أن يقال: الله عز وجل تائب

على عباده أي يقبل توبتهم كما قيل له عز وجل تواب؟  
قيل له: ليس لنا أن نطلق على الله عز وجل من الصفات إلا ما أطلقه جماعة

المسلمين وجاء في الكتاب وإن كان في اللغة محتملاً.





## توبة الله على عبده نوعان

### الأول

أنه يوقع في قلب عبده التوبة إليه، والإنابة إليه، فيقوم بالتوبة وشروطها من الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها، واستبدالها بعمل صالح.

### الثاني

توبته على عبده بقبولها وإجابتها، ومحو الذنوب بها فإن التوبة النصوح تجب ما قبلها.

[تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله عبد الرحمن ناصر آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ص ١٧٦].



## التعبد باسم الله التواب

استشعار القلب لصفة التوبة  
التي دل عليها أسم الله التواب.

فيقوم في القلب نتيجة لذلك محبة ورجاء مستفادة من إدراك القلب لمعنى اسمه تعالى التواب، محبة تبعث فيه الرجاء وتدفعه إلى فعل الطاعات والمسارة إلى الخيرات طلباً لرضوان المحبوب والقرب منه.  
[أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة،  
عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، ٤٧٨/٢].

## الدعاء باسم الله التواب

دعاء المسألة وهو: سؤال الله في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب، والتوسل إلى الله بالأسماء في الدعاء فيقول الداعي: اللهم اغفر لي وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم، وتب على يا تواب.



## التعرف على تدبير الله تعالى بالسعي في طلب العلم

قال تعالى:

{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}

كلما تعمق الإنسان في الجانب العلمي تكن خشية الله سبحانه وتعالى لأنه يرى من نواميس الكون. ومن الإتقان في الصنع، وعن الحكمة في التدبير ما يجعله يخر ساجدا لله، فالذين يتخصصون في علم التشريح يرون فيه من أحكام المحكم، ومن الدقة الدقيقة في مختلف الأجهزة الجسدية وفي مفردات هذه الأجهزة ما يضطرهم اضطرارا إلى السجود لرب هذا التنسيق والترتيب والإبداع.

وليس علم التشريح وحده هو الذي يبهر العالم المتبحر فيه، وإنما يبهر علم الفلك العالم الفلكي، ويبهر علم الأحياء عالم الأحياء، وهكذا نجد إنبهار النفس في كل ميدان من ميادين المعرفة الكونية أرضها وسماؤها وما بين الأرض والسماء.



## تسليم الأمر لله والتوكل عليه فهو المدبر:

اعتماد القلب على الله في الأمور كلها، وانقطاعه عما سواه،  
فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّ الحكم في ذلك له،  
ويُسَلِّمُ أنّ ما جاء من الله من الأمور والنواهي هي خير لك،  
وتعمل بها دون عناد واستكبار.

## التعبد باسم الله التواب من توحيد الألوهية

توحيد الأسماء والصفات شامل للنوعي التوحيد (الربوبية  
والألوهية)، وذلك لأنه يقوم على إفراد الله تعالى بكل ما له  
من الأسماء الحسنى والصفات العلى التي لا تتبغى إلا له  
سبحانه وتعالى، والتي من جملتها: الرب- الخالق- الرازق-  
الملك، وهذا هو توحيد الربوبية.

ومن جملتها: الله- الغفور- الرحيم- التواب، وهذا هو توحيد  
الألوهية. [معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء  
والصفات، محمد بن خليفة بن علي التميمي، ص ٤٢].



علم العبد بأن التوبة في حق كل فرد  
مقبولة ما لم يغرغر سواء  
من كفر أو دونه من أي ذنب كان

التوبة إذا استكملت شروطها مقبولة من كل ذنب كفرا كان  
أو دونه. وقد دعا الله إليها جميع عباده، فقال تعالى:  
{ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آسَرْتُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ  
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } وَأَنبِئُوا إِلَى  
رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا { [الزمر: ٥٣ - ٥٤]،  
بل لم يرسل الله الرسل وينزل الكتب إلا دعوة منه لعباده إلى  
التوبة ليتوب عليهم إنه هو التواب الرحيم.  
[مختصر معارج القبول، أبو عاصم آل عقدة، ص ٣٣٣].

التأسي بالنبي - صلى الله عليه وسلم -  
في التوبة

فَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ  
لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ».



## شروط التوبة النصوح لله

### الشروط في كيفيتها

المراد بالتوبة النصوح، وهي التي اجتمع فيها ثلاثة شروط:  
الأول: الإقلاع عن الذنب.  
الثاني: الندم على فعله.  
الثالث: العزم على عدم العودة إليه.

فإن كان في ذلك الذنب حق لأدمي لزم استحلاله منه إن أمكن  
لقوله - صلى الله عليه وسلم - في الصحيح: (من كان عنده لأخيه  
مظلمة فليتحلل منه اليوم، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم)

### وأما الشرط في زمانها

ففي حق كل فرد من العباد: أن تكون قبل الغرغرة وهي  
حشرة الروح في الصدر، والمراد بذلك الاحتضار عندما يرى  
الملائكة. وأما في حق عمر الدنيا: فتقطع التوبة بعد طلوع  
الشمس من مغربها. وأما الأمم المخسوف بها: فقد انقطعت  
التوبة عنهم برؤيتهم العذاب.

[مختصر معارج القبول، ص ٣٣٤ - ٣٣٥].



من أهم شروط التوبة بالإضافة إلى  
باقي الشروط والتي يغفل عنها الكثير  
فعل المأمور به والتزامه

قال ابن القيم: وكثير من الناس إنما يفسر التوبة بالعزم على أن لا يعاود الذنب، وبالإقلاع عنه في الحال، وبالندم عليه في الماضي، وإن كان في حق آدمي فلا بد من أمر رابع، وهو التحلل منه.

وهذا الذي ذكره بعض مسمى التوبة بل شرطها، وإلا فالتوبة في كلام الله ورسوله - كما تتضمن ذلك - تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه فلا يكون بمجرد الإقلاع والعزم والندم تائباً، حتى يوجد منه العزم الجازم على فعل المأمور، والإتيان به، هذا حقيقة التوبة، وهي اسم لمجموع الأمرين، لكنها إذا قرنت بفعل المأمور كانت عبارة عما ذكره، فإذا أفردت تضمنت الأمرين، وهي كلفظة التقوى التي تقتضي عند أفرادها فعل ما أمر الله به، وترك ما نهى الله عنه، وتقتضي عند اقترانها بفعل المأمور الانتهاء عن المحذور.

فإن حقيقة التوبة الرجوع إلى الله بالتزام فعل ما يجب، وترك ما يكره، فهي رجوع من مكروه إلى محبوب، فالرجوع إلى المحبوب جزء مسماها، والرجوع عن المكروه الجزء الآخر

[مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية [٣١٢/١ - ٣١٣].

معرفة  
الله

ALLAH  
KNOWING  
Knowingallah.com

بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

KNOWINGALLAH.COM